إعداد الباحث: سيد أنور معصومي

طالب دكتوراه في قسم القرآن الكريم وعلومه–كلية الشريعة–جامعة القصيم – المملكة العربية السعودية

ترجيحات الشيخ مصطفى خُرَّمْ دِل (ْ١٤٤١هـ) في تفسيره (التفسير المقتطف)

ملخص البحث

ترجيحات الشيخ مصطفى خُرَّمْ دِلْ(١٤٤١هـ) في تفسيره (التفسير المقتطف)

سيد أنور معصومي

طالب دكتوراه في قسم القرآن الكريم وعلومه–كلية الشريعة –جامعة القصيم–المملكة العربية السعودية Sayedanwar1362@gmail.com

الملخص:

من أجلّ العلوم وأفضلها العلم بكتاب الله عز وجل، وعلم التفسير من هذه العلوم، ولكل مفسر ترجيحات في تفسيره، ومن هذه التفاسير (التفسير المقتطف) للشيخ مصطفى خرم دل وله ترجيحاته في التفسير، فكان هذا البحث الموجز عن تلك الترجيحات، وقد جاء البحث في مقدمة وتمهيد ومبحثين، كانت المقدمة للحديث عن أهمية الموضوع وأسباب اختياره وأهدافه ومنهجه والدراسات السابقة، ثم تناول التمهيد تعريف موجز بالشيخ مصطفى خرم دل وبتفسيره، وجاء المبحث الأول لدراسة الترجيح من خلال تعريفه وأركانه وشروطه وأهميته، أما المبحث الثاني فتحدث عن ترجيحات الشيخ مصطفى والصيغ التي اتبعها في تلك الترجيحات، ثم ختم البحث بخاتمة لخصت أبرز النتائج.

الكلمات المفتاحية: الترجيحات–مصطفى خُرَّمْ دِل –التفسير–المقتطف – الصيغ.

Research Summary

The Preferences of Sheikh Mustafa Khurram Dil (d. 1441 AH) in His Interpretation (Al-Tafsir al-Muqtataf)

Sayyid Anwar Masoumi

PhD Student in the Department of the Holy Qur'an and its Sciences, College of Sharia, Qassim University, Kingdom of Saudi Arabia. Sayedanwar1362@gmail.com

ABSTRACT:

Among the most revered and foundational disciplines in Islamic scholarship is the knowledge of the Qur'an, with Tafsir (exegesis) being a critical component of this intellectual tradition. Each exegete brings a unique perspective to the interpretation of the Qur'an, and one notable work in this regard is Al-Tafsir Al-Muqtaṭaf by Sheikh Mustafa Khurram Del, which reflects his distinct interpretive preferences.

This study aims to explore and analyze these preferences, structuring the inquiry into an introduction, a prelude, and two primary sections. The introduction outlines the significance of the topic, the rationale for selecting it, the research objectives, methodology, and a review of prior scholarship. The prelude offers a concise biography of Sheikh Mustafa Khurram Del and an overview of his Tafsir.

The first section addresses the concept of preference in Qur'anic exegesis, providing a definition and discussing its essential components, conditions, and importance within the broader framework of Tafsir. The second section examines Sheikh Mustafa Khurram Del's interpretive methodology, focusing on his specific preferences and the reasoning strategies he employed in his exegesis. The research concludes with a summary of the key findings, highlighting the contributions and distinctive features of Del's Tafsir.

Keywords: Preferences-Mostafa Khurram Dil- Interpretation- al-Muqtaṭaf- Format

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه سبحانه، وأشهد أنَّ نبينا محمداً عبد الله ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلَّى اللهُ وسلَّم وباركَ عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد،،،

لا شك أن قيمة أي علم وأهميته إنما تُقاس بأهمية المعلوم، والغرض من تعلمه، وبمقدار حاجة العباد إلى ذلك العلم، وضرورتهم إليه، ومن هذه العلوم علم التفسير.

وفي هذا العلم أجد للمفسرين ترجيحاتهم في بيان معنى الآية أو رأي أو تحليل، وهذه الترجيحات مبنيّة على مناهج وقواعد اختار كل منهم ما رآه صواباً منها لتحقيق غرضه في ذلك، لذا فإنه لابد للباحثين في مجال التفسير أن يستخرجوا مناهج المفسرين في الترجيح والقواعد التي استندوا إليها في ذلك ثم يطبقوا هذه المناهج والقواعد في أبحاثهم، فيبينون صحيح الأقوال من سقيمها.

ومن تلك التفاسير التي كان فيها بعض الترجيحات (التفسير المقتطف) للشيخ مصطفى خُرَّمْ دِلْ [ت:١٤٤١هـ]، وهو تفسير في اللغة العربية يقع في مجلد ضخم، طبع في دار نشر إحسان طهران. ومؤلف هذا التفسير من العلماء المعاصرين من أهل السنة في إيران، وهو أول تفسير معاصر لأهل السنة باللغة العربية في هذا البلاد.

ومن ميزات هذا التفسير أن مؤلفه يذكر قولاً راجحاً في تفسير آية أو كلمة جاءت في روايات مختلفة وقع الاختلاف بين المفسرين في تفسيرها بألفاظ مختلفة كالصحيح، والأقرب، والظاهر، والأصح وغيرهم من صيغ الترجيح، ولإبراز ما في هذا التفسير من الترجيحات وقع اختيار الموضوع لدراسته دراسة موجزة.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تتجلى أهمية الموضوع من خلال النقاط التالية:

١- الاشتغال بالترجيحات التفسيرية يحفّز الباحثين للقراءة والاطلاع على الترجيح في التفاسير والاستفادة منهم.

٢- إن هذا النوع من الموضوعات يعرِّف الباحث بمنهج المفسرين في الترجيح بين الأقوال.

٣- إن موضوع هذا البحث يتعلق بالنظر في معاني كلام الله عزوجل وما فيه من التدبر الذي أمر الله به، لاستخراج الراجح من الأقوال التفسيرية.

٤- أهمية الترجيحات التفسيرية في بحث مستقل ومختصر.

أهداف البحث:

من أهم الأهداف التي سوف يسعى البحث لتحقيقها ما يلي:

١- التعريف بشخصية مصطفى خُرَّمْ دِل العلمية، وجهوده في تفسير القرآن الكريم.

٢- بيان القيمة العلمية لكتاب (التفسير المقتطف).

٣- حصر المواضع التي رجح فيها الشيخ مصطفى خُرَّمْ دِل في كتابه (التفسير المقتطف).

٤- بيان الترجيحات في التفسير المقتطف وطريقة الشيخ مصطفى خرم دل في ذلك.

الدراسات السابقة:

بعد مراجعة مراكز البحوث العلمية، والبحث عبر الشبكة العنكبوتية، وبعد التواصل مع عدد من الباحثين في مجال تخصص القرآن الكريم وعلومه في الجامعات المعروفة؛ تبين للباحث أنه لم يُسجل أي بحث يتعلق بالموضوع بشكل مباشر.

وقد اطلعت على رسالة علمية تناولت شخصية مصطفى خُرَّمْ دِل العلمية، وتطرق الباحث من خلال بحثه لبيان منهج مصطفى خُرَّمْ دِل في تفسيره المسمى بـ: (تفسير نور)، وهو تفسير ألفه مصطفى خُرَّمْ دِل باللغة الفارسية في مجلد ضخم، ولم يقدم أي معلومة عن ترجيحات الشيخ مصطفى خرم دل.

وأعرض هنا معلومات حول هذه الرسالة العلمية:

عنوان الرسالة: "مصطفى خُرَّمْ دِل مفسرا"(دراسة منهجية) لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن. إعداد: الطالب ملا بصير مبصر وإشراف: الأستاذ الدكتور تاج أفسر. الجامعة الإسلامية العالمية – إسلام آباد –باكستان، عام: ١٤٣٥ هـ.

منهج البحث:

يرتكز هذا البحث على عدة مناهج لتحقيق الأهداف السابقة، وهي: **المنهج الاستقرائي والوصفي**: حيث يتتبع الباحث جميع مسائل الترجيحات عند مصطفى خُرَّمْ دِل في تفسيره (التفسير المقتطف)، ثم يصنفها وفق المباحث المناسبة، ثم يقوم بتحليلها.

إجراءات البحث:

سأتبع في كتابة هذا البحث بعض الإجراءات الآتية:

إجراءات خاصة:

١. سأترجم للمؤلف من خلال كتبه وسائر الكتب والمصادر المعتمدة، والشبكة العنكبوتية، وبيان آثاره العلمية.

٢. التعريف بالتفسير المقتطف.

٣. التعليق العلمي على ما يحتاج إلى تعليق.

٤. بيان المواضع التي رجح الشيخ مصطفى خرم دل ضمن مثال.

وهناك بعض الإجراءات العامة؛ منها:

١. كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني معتمدا على مصحف المدينة الإلكترونية مع عزو الآيات القرآنية بذكر اسم السورة، ورقم الآية، وجعل الآية بين معكوفتين: ﴿ ﴾

٢. تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية فإن كان في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت به، وإلا خرجتها من غيرهما مع بيان درجتها صحة وضعفا، اعتمادا على كلام وحكم العلماء على الحديث.

٣. نسبة الأبيات الشعرية الواردة في البحث إلى قائليها.

٤. التعريف بالأعلام غير المشهورين.

٥. الالتزام بعلامات الترقيم، وقواعد الإملاء.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وخمسة مباحث، ثم الخاتمة، ثم المصادر على النحو التالي:

المقدمة: وتشتمل على:

- أهمية البحث وأسباب اختياره
- أهداف البحث
- الدراسات السابقة
- منهج البحث
- إجراءات البحث
- خطة البحث

التمهيد: وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: التعريف بالشيخ مصطفى خُرَّمْ دِل

المسألة الثانية: التعريف بالتفسير المقتطف

المبحث الأول: تعريف الترجيح وأركانه وشروطه وأهميته.

المبحث الثاني: الترجيحات عند الشيخ مصطفى خُرَّمْ دِل في التفسير المقتطف

الخاتمة:

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

التمهيد: وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: التعريف بالشيخ مصطفى خُرَّمْ دِل

ترجمة الشيخ مصطفى خُرَّمْ دِل.

يعد الشيخ مصطفى خرم دل أحد أبرز علماء أهل السُّنة في إيران، وقد نشأ في أسرة متدينة، بذل عمره في طلب العلم والتعلم وخدمة القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية والتأليف، والترجمة، وقدم للمجتمع الإسلامي ثروة رائعة في مجال العلوم القرآنية والأدب العربي، وهو نموذج مثالي في الأخلاق والورع، وأُسوة فريدة للمعلم الحقيقي، وكرس معظم حياته لخدمة تفسير القرآن الكريم ونشر الدعوة الإسلامية موقناً بهدايته ورحمته للعالمين. ورغم كل المشاغل التي شغلته وقتاً طويلاً، إلا أنه كان يعيش روحاً ومعنى في ساحة القرآن الكريم مدركاً ما في الناس من ابتعاد عن كتاب الله[١].

نسبه ومولده.

هو مصطفي خُرَّمْ دِل بن محمد رسول بن محمد أمين، وُلد في:(١٣٥٥هـ)، في قرية (دهبكر) إحدى القرى التابعة لمدينة مهاباد، وبعد مدة من إقامة أسرته في قرية (لاجين) و(جقل مصطفى) وحين كان عمره أربع سنوات رحلت أسرته إلى مدينة مهاباد[٢] وأقامت في مهاباد[٣].

شيوخه وتلاميذه.

لما كان الشيخ مصطفي خُرَّمْ دِل واقفاً معظم حياته لخدمة تفسير القرآن الكريم ونشر الدعوة الإسلامية، موقناً بهدايته ورحمته للعالمين، وباذلا طوال عمره في طلب

---

(١) يُنظر: تفسير نور للشيخ مصطفى خرم دل: (مقدمة)

(٢) هي مدينة تقع في محافظة أذربيجان الغربية، في شمال غرب إيران، يُنظر: https://ar.wikipedia.org/wikiويكيبيديا الموسوعة الحرة

(٣) مفسران معاصر كُرْدْ للدكتور جهانگير ولدبيگى: (ص:١٠٤)

العلم والتعلم وخدمة القرآن الكريم، وتعليم اللغة العربية والتأليف، والترجمة، لذا فإن للشيخ مصطفي خُرَّمْ دِل أساتذة وتلاميذ كثر، أذكر أشهرهم كما يأتي:

أ- أشهر شيوخه:

١. الأستاذ بديع الزمان عبد الحميد الكردستاني

عبد الحميد بن عبد المجيد الكردستاني، ولد سنة (١٣٢٣هـ) في سنندج هو متقن في اللغات العربية، والفارسية، والكردية، والفرنسية، والإنجليزية، له تأليفات في الشعر، والبلاغة وغيرهم، وتوفي في طهران سنة: (١٣٩٩هـ) [١]

٢. الدكتور جعفر شهيدي:

ولد الدكتور جعفر شهيدي بن سيد محمد سجادي عام ١٣٤٦هـ في بروجرد محافظة لرستان إيران وحصل على درجة الدكتوراه عام ١٣٨١هـ من جامعة طهران، وكان أستاذا في كلية اللغة والآداب في جامعة طهران وتولي مسؤولية مؤسسه موسوعه "دهخدا" وتوفي:١٤٢٩هـ [٢]

٣. الدكتور آذرتاش آذرنوش:

آذرتاش آذرنوش بن محمد آذرنوش، ولد: (١٣٥٦ هـ) في قم إحدى مدينة إيران وتعتبر أكبر حوزة العلمية، وهو أول شخص إيراني نال درجة الدكتوراه في اللغة العربية وكان أستاذا ورئيسا في كلية اللغة العربية بجامعة طهران، وتوفي: (١٤٤٣ هـ)[٣].

---

(١) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين لهيئة المعجم: (ص:١٤٢٥)

(٢) https://www.asriran.com/arn موقع عصر إيران

(٣) https://web.archive.org/web/٢٠١٣٠٩٠٤١٤١٤٠٨/http://www.azarnoush.ir/biography.html، الموقع الشخصى آذرتاش آذرنوش

https://article.tebyan.net/١٨٥٣، موقع تبيان

ب- أشهر تلاميذه:

١. الدكتور جلال جلالي زاده:

ولد الدكتور جلال جلالي زاده بن حاج ماموستا ملا علي جلالي زاده سنة: (١٣٨٠هـ) وكان سابقا عضوا لمجلس الإيراني نائبا عن أهل السنة، وأستاذا وعضوا للجنة الفقه الشافعي في كلية الإلهيات بجامعة طهران [١].

٢. الدكتور محمد علي خالديان

وُلد محمد علي خالديان بن أحمد سنة١٣٨٥ هـ بعد أن أنهى دراسته في مراكز العلوم الإسلامية، أكمل دراسته في جامعة طهران إيران في مجال اللغة الفارسية وآدابها حتى درجة الدكتوراه سنة١٤٢٦هـ، وكان أستاذا في جامعة آزاد جرجان إيران منذ حوالي ثلاثين سنة[٢].

٣. الشيخ عثمان ايزد پناه

وُلد عثمان إيزد پناه بن محمد حسن سنة: ١٣٨٥هـ في قري بيوران العليا مدينة سردشت محافظة آذربايجان الغربي، وحصل سنة ١٤٢١هـ على ماجستير اللغة العربية بجامعة كردستان، وكان من مؤسسي جامعة پيام نور فى مدينة سردشت إيران[٣]

٤. الدكتور فرهاد كاكَه رَش

ولد فرهاد كاكه رش سنة: ١٣٨٩هـ، وقد حصل على الدكتوراه باللغة الفارسية من جامعة آزاد الإسلامية بطهران سنة: ١٤٣٣هـ وحاليا كأستاذ المشارك ووكيل تحقيقات العلمي حكومة إيران في فرع جامعة آزاد الإسلامية في آذربايجان الغربي في

---

(١) اتصلت مع الدكتور جلال جلالي زاده تلميذ الشيخ مصطفى خرم دل

(٢) اتصلت مع الدكتور على خالديان أحد تلميذ الشيخ مصطفى خرم دل.

(٣) اتصلت مع عثمان إيزد پناه وأفيد هذه المعلومات منه.

إيران [١].

عقيدته ومذهبه.

كان مصطفى خُرَّمْ دِل من علماء أهل السنة والجماعة من كردستان إيران ويتبع في الفروع مذهب الشافعي رحمه الله [٢]. لكن الشيخ مصطفى خرم دل لم يرجح مذهبه في تفسيره، ولكنه في بعض المواضع ضمن اختلاف الفقهاء ذكر المذهب الشافعي ومثاله في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾﴾ [البقرة: ٢٢٧].

يقول الشيخ مصطفى خرم دل: «﴿عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ﴾: صمموا عليه... أي وإن لم يفيئوا وعزموا الطلاق، وقع الطلاق بمضي الأربعة عند غير الشافعي، وبإيقاع الطلاق عند الشافعي. (انظر: الوسيط) ...»[٣].

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

يتحدث الشيخ مصطفى عن طلبه للعلم فيقول في حوار له مع مجلة: (انديشه إصلاح) إنه درس العلوم الشرعية حوالي ستة أشهر وله قصته التي يرويها على مسامعنا قائلاً: «في السنة الثانية من الإعدادية كنت أرتاد مسجد (شاه درويش) وكان إمام المسجد، له دروس رمضانية، وعنده ثلاثة طلاب يدرسون العلوم الشرعية. ذات يوم قال أثناء كلامه "كلّ من كان عاري الرأس فمأواه جهنم" فتأثرت من كلامه

(١) https://mahabad.iau.ir/ موقع جامعة آزاد الإسلامية فرع مهاباد

(٢) شعب كوردستان أكثرهم من أهل السنة ويتبع من الفروع المذهب الشافعية

(٣) التفسير المقتطف للشيخ مصطفى خرم دل: (ص:٦٧)، الوسيط في تفسير القرآن المجيد للواحدي: (٣٧٣/١)

هذا وقررت أن لا أذهب إلى الإعدادية ومنذ ذلك اليوم تركت المدرسة وشرعت في دراسة العلوم الشرعية لمدة ستة أشهر وَواصلت الدراسة الرسمية بنفسي))[١].

وقد كان الشيخ في الرابعة عشرة من عمره حين سجل في مدرسة (سعادت) عام: (١٣٧٠ هـ)، وجلس في الصف التمهيدي فدرس ثلاث سنوات، ثم ذهب إلى مدرسة (خيام)، ولم يكمل المرحلة الابتدائية لتأخره في الالتحاق بالدراسة، وكان في السنة الأولى من مرحلة الثانوية ترك الدروس الرسمية، وأصبح طالبا للعلوم الدينية، وبعد ستة أشهر اشترك في الاختبارات الثانوية وحصل على شهادة الثانوية عام:(١٣٨١هـ)، في مهاباد[٢]، وفي سنة:(١٣٨٢هـ)، التحق بكلية الآداب بجامعة طهران كطالب، ومع هذا شارك في دورة تربية معلم سنة كاملة، وحصل على رتبة معلم، فأصبح معلما في ناحية(٧) بمدينة طهران إيران، ثم في العام المذكور أصبح معلما رسميا للمدارس الثانوية من قبل وزارة التعليم في مهاباد، وفي سنة: (١٣٨٨هـ)، حصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية، وإلى نهاية عام (١٣٩١هـ)، كان معلما في المدارس الثانوية و في عام: (١٣٩٤هـ)، نال درجة الماجيستير في اللغة العربية في كُلّية أصول الدين بجامعة طهران– إيران، وفي هذا العام انتقل إلى وزارة التعليم العالي وبدأ التدريس كأستاذ في معهد(تدريب المدرس) بسنندج كردستان، وفي عام (١٣٩٦هـ)، ثم أصبح رئيسا للمعهد وبقي لمدة أربع سنوات في هذا المنصب، ثم تحوّل المعهد إلى جامعة، وأصبح يسمى جامعة كردستان حاليا، وهو من الجامعات مشهورة في إيران و أغلب طلابهم من أهل السنة، والشيخ مصطفي خُرَّمْ دِل كان من مؤسسي جامعة كردستان و

(١) http://www.islahweb.org/موقع الإصلاح

(٢) هي مدينة تقع في محافظة أذربيجان الغربية، في شمال غرب إيران، يُنظر: https://ar.wikipedia.org/wikiويكيبيديا الموسوعة الحرة.

أول رئيس لهذه الجامعة[١].

وقد نال في عام: (١٤٠٠هـ)، درجة الدكتوراه في قسم اللغة العربية والعلوم القرآنية، من كلية الإلهيات، في جامعة طهران إيران.

وفي عام:(١٤١٨هـ)، بعد خدمة ثلاث وثلاثين عاماً قدم طلباً للتقاعد فوافقت وزارة التعليم العالي الإيراني، وبدأ بالبرنامج الدعوي والتأليفات العلمية[٢].

أما ثناء العلماء عليه فقد أثنى عليه الكثير من علماء أهل السنة في بلاده وغيرها، ولا يتسع المجال لذكرهم، ومنهم:

يقول ماموستا[٣] عبد الله خطيب جامع أبوبكر الصديق τ ومسؤول المركز الثقافي للقرآن الكريم لأهل السنة والجماعة بكردستان إيران، حيث يقول حول شخصية الأستاذ مصطفى خُرَّمْ دِل: «له شخصية بارزة تتجاوز المدينة والمنطقة ولا بد من الاعتراف بأن الأستاذ مصطفى خُرَّمْ دِل أصبح شخصية مشهورة في البلاد ودول الجوار بسبب جهوده العلمية في مجالات مختلفة، وأضاف ماموستا عبد الله في مقارنة الأستاذ مصطفى خُرَّمْ دِل مع شخصيات بارزة أخرى في المنطقة: نحن نعرف قليلاً من الأشخاص الذين هم في الظروف العلمية مثل هذا الأستاذ الحكيم، وقد كانوا خدموا الناس في دينهم ووطنهم»[٤].

ويقول الأستاذ مسعود الأنصاري أحد الدعاة والمفسرين ومن علماء أهل السنة في إيران: «إن الأستاذ الدكتور مصطفى خُرم دِل من أغر علماء أهل السنة والأكراد

---

(١) يُنظر: مفسران معاصر كرد للدكتور جهانگير ولديبگي: (ص:١٠٥)

(٢) http://tafseerenoor.persiangig.com/

(٣) ماموستا كلمة كوردية تطلق على الأستاذ، والمعلم، وعالم ديني، وأيضا يستعمل لمجتهدي العلوم الشرعي، يُنظر: https://abadis.ir/fatofa ديكشنرى فارسى به فارسى آباديس

(٤) https://sozimihrab.org/ سوزي محراب

بإيران المعاصرة. استنفد حياته المباركة لخدمة الدين والعلم وتثقيف المجتمع وتعليم التلاميذ والنشاطات الأخرى المفيدة وترجمة المتون وتأليف الكتب الاسلامية والدعوية. له أعمال كثيرة باللغات العربية والفارسية والكردية. الدكتور مصطفى خُرم دِل عاش عزيزاً ومات سعيداً. رحمه الله تبارك وتعالى وأكرم مثواه في البرزخ والمحشر والجنة. آمين يا رب العالمين»[1].

ويقول أحد تلاميذه الدكتور جلال جلالي زاده من أعضاء لجنة الفقه الشافعي في كلية الإلهية جامعة تهران إيران: «أنا أعرف الدكتور مصطفى خُرم دِل منذ أربعين سنة وكنت أشارك في حلقات تفسيره التي تنعقد في أحد مساجد سنندج، وتعلمت منه الصرف والنحو والتفسير والعلوم الإسلامية، وبعد نهاية دراستي في الجامعة استخدمت في جامعة كردستان وكنت زميلاً له. كان الدكتور مصطفى خُرم دِل من الأساتذة والعلماء البارزين لأهل السنة في إيران، وكان يهتم بالكتاب والسنة ويدعو إلى العقيدة الصحيحة ومذهب السلف الصالح ويحاول أن يشجع الجيل الجديد للتعرف بالقرآن والسنة، وله نشاطات مستمرة في المساجد والجامعات، وله دور مهم في تشجيع العلماء الأكراد للقيام بالمهام الدينية والدفاع عن القرآن والسنة ومحاربة الخرافات والشرك والبدع، اهتم بالقرآن وتفسيره باللغات العربية والفارسية والكردية مضافاً على ذلك له خلق عظيم وأدب إسلامي وكان رجلاً كريما ومتواضعاً. كان داعية ومربياً ويدعو الناس إلى الدين الحنيف وكان يساعد الطلاب والعلماء مالياً، له حلقات في درس التفسير في مساجد سنندج ولأجل هذا كان تحت الضغط والتهديد وأجبر علي

(١) اتصلت مع الأستاذ مسعود أنصاري، وهو الآن من أعضاء اللجنة الفقه الشافعي بوزارة التعليم العالي في إيران

تعطيله وبعد سنوات أجبر على الرحلة من سنندج إلى مهاباد[١] وأقام هناك حتى قضى نحبه بسبب كرونا. له آثار مفيدة وغالية حول التفسير والأدب والفقه والعقيدة بالعربية والفارسية والكردية»[٢].

مصنفاته وآثاره العلمية.

قام الشيخ مصطفى خُرَّمْ دِل بالتأليف والترجمة لعدة كتب مختلفة في الأدب الفارسي والكردي وفي العربية قدمها للأمة الإسلامية. هذا وقد طبعت أكثر مكتوباته ومؤلفاته، ووزعت في بلاد إيران وأفغانستان وباكستان وطاجيكستان والعراق وغيرها من البلدان بحمد الله.

أولاً: مؤلفاته في التفسير وعلوم القرآن

١. تفسير نور (باللغة الفارسية) أشهر تفسيره (تفسير نور) وتم طبعه خمس عشرة مرة حتى الآن، وقد كانت طبعة الأول: عام:(١٤١٣هـ)، وطبعة الأخيرة في عام: (١٤٤٢هـ)، في دار إحسان للنشر والتوزيع.

٢. التفسير المقتطف(باللغة العربية) اقتطفه الدكتور واقتبسه من كتاب (المنتخب في تفسير القرآن)، وألفه باللغة العربية ، في مجلد واحد ضخم وفي ١٢٨٠ صفحة، وطبع سنة: (١٤١٧هـ)، بذل الدكتور لإعداد هذا التفسير جهداً كبيراً، وذكر معنى الآية بعبارة واضحة سهلة، واستعان كثيرا بالأقواس التفسيرية التي تحتوي إضافات قيمة في تفسير المفردات اللغوية وإعرابها، والأحكام الفقهية، والأمور

(١) هي مدينة تقع في محافظة أذربيجان الغربية، في شمال غرب إيران، يُنظر: https://ar.wikipedia.org/wikiويكيبيديا الموسوعة الحرة

(٢) اتصلت مع الدكتور جلال جلالي زاده وهو حاليا من أعضاء لجنة فقه الشافعي في كلية الإلهية جامعة تهران، وكان سابقا من أعضاء المجلس الإيران

الكونية، وغيرها[١]، وقال الشيخ مصطفي خُرَّمْ دِل بعد انتهائه من تأليفه: «وددت أن أعمل عملاً للطلاب في نفس المجال، فكتبت تفسير "المقتطف" بعد جهود، استمرت ثلاث سنوات وهذا التفسير الذي كتبته باللغة العربية»[٢]، طبع مرة واحدة في عام (١٤١٨هـ) بعدد(٣٠٠٠) نسخ، دار إحسان للنشر والتوزيع، وهذا التفسير موضوع دراستي.

٣. تفسير نسيم الرحمة في مجلدين (شنه ره‌حمه‌ت) (باللغة الكردية)، طبع الأول، عام: (١٤٣٤هـ)، دار إحسان للنشر والتوزيع.

٤. نگاهی گذرا به اعجاز علمی قرآن ویعنی:(نظرة سريعة إلى الإعجاز العلمي للقرآن) طبع الأول، عام:(١٤٢٠ هـ)، انتشارات رهرو، مهاباد.

٥. تفسير جزء عم به همراه آموزش الفبا ونماز در فقه شافعي وحنفي ويعني: (جزء عم مع الحروف الهجائية، والصلاة في فقه الشافعي والحنفي)، طبع الأول عام:(١٤٣٠هـ)، انتشارات كردستان، سنندج.

٦. درس ها و پند هايى از قرآن ويعنى:(دروس ومواعظ في القرآن الكريم)، هي من تأليفاته في مجال الدراسات القرآنية واستخرج (١٧٢)، موضوعا من القرآن الكريم وشرحها وفقا للموضوع، الطبع الأول، عام:(١٤٣٢هـ)، دار إحسان للنشر والتوزيع.

٧. در پرتو نور (في ضوء النور)، مجموعة من المقالات في مجال المفاهيم القرآنية. الطبع الأول، عام: (١٤٢٨هـ)، دار إحسان للنشر والتوزيع[٣].

---

(١) يُنظر: مناهج تفسير القرآن الكريم عند علماء الأكراد خلال القرن الرابع العشر الهجري، لمحمد ايزدي، وعلي دحروج، وفاروق نعمتي(ص:30).

(٢) حوار الشيخ مصطفى خُرم دل مع مجلة أنديشه إصلاح.

(٣) https://www.islahweb.org

ثانياً: مؤلفاته في الفقه وغيرها:

٨. نماز فرمان الله ويعني:(الصلاة من أوامر الله) الطبع الأول، عام (١٣٨٨هـ)، نشر موفقي، مهاباد، والطبع الثاني إلى طبع العاشر، دار إحسان للنشر والتوزيع.

٩. گلبن دانش:(روضة العلم)،الطبع الأول، عام: (١٣٨٨هـ)، نشر موفقي، مهاباد[١].

ثالثاً: مؤلفاته في علم النحو والصرف

١٠. گنجينه نحو زبان عربى ويعنى: (كنز النحو للغة العربية) ،الطبع الأول، عام:(١٤١٠هـ) الطبع الثاني، عام: (١٤١٣هـ)، انتشارات جامعة الآزاد الإسلامي، سنندج.

١١. نحو زبان فارسي (قواعد النحو للغة الفارسية)، الطبع الأول، عام:(١٣٨٨هـ)، نشر موفقي، مهاباد.

١٢. مكالمه روز مره زبان كردي ويعني: (المحادثة اليومية باللغة الكردية)، الطبع الأول، عام:(١٣٨٨هـ)، نشر موفقي، مهاباد، الطبع الثاني، عام:(١٤٢٤هـ)، دار إحسان للنشر والتوزيع.

١٣. گنجينه صرف لغت عربي ويعني: (كنز الصرف للغة العربية) الطبع الأول، عام:(١٤١٠هـ)، الطبع الثاني، عام:(١٤١٣هـ)، نشر جامعة آزاد الاسلامية، سنندج).

١٤. صرف زبان كوردي سوراني ويعني: (قواعد اللغة الكردية السورانية)، الطبع الأول، عام: (١٣٨٨هـ)، نشر موفقي، مهاباد[٢].

رابعاً: الكتب المترجمة إلى الفارسية

(١) https://www.islahweb.org

(٢) https://www.islahweb.org

١٥. الله، لسعيد حوى، الطبع الأول، عام:(١٤١٨هـ)، دار إحسان للنشر والتوزيع.

١٦. غريزة أم تقدير إلهي، لشوقي أبو خليل، الطبع الأول، عام:(١٤٢٣هـ)، دار إحسان للنشر والتوزيع.

١٧. المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم، للدكتور عبد الكريم زيدان (١٢) مجلدا، الطبع الأول، عام:(١٤٣٦هـ)، دار إحسان للنشر والتوزيع.

١٨. الفقه الميسر، للدكتور محمد طنطاوي، الطبع الأول، عام:(١٤٣٢هـ)، دار إحسان للنشر والتوزيع.

١٩. أطواق الذهب، لجار الله الزمخشري، الطبع الأول، عام:(١٤٣٠هـ)، نشر آراس، سنندج[١].

خامساً: الرسائل العلمية

٢٠. رسالة الماجيستير :(الطبيعة المتناقضة في الزهاوي)، جميل صدقي الزهاوي [٢]، الشاعر والمفكر الكردي العراقي.

٢١. رسالة الدكتوراه: (الثقافة العربية والعلوم القرآنية)، يقول الشيخ مصطفى خُرَّمْ دِل: «إن أحداث الثورة أدت إلى أن أتأخر في مناقشة أطروحتي وأتممت هذه المرحلة سنة: ١٤٠٢هـ»[٣].

---

(١) يُنظر: https://sozimihrab.org/ موقع سوزي محراب

(٢) هو جميل صدقي الزهاوي بن محمد فيضي ابن الملا أحمد بابان الزهاوي كردي الأصل، ولد في بغداد: (١٢٧٩ هـ) شاعر، من طلائع نهضة الأدب العربي في العصر الحاضر، وهو علم من أعلام الشعر العربي الحديث، ورائد من روّاد التفكير العلمي والنهج الفلسفي، توفي الزهاوي في شهر ذي القعدة عام (1354هـ) يُنظر: الأعلام للزركلي: (١٣٧/٢)، ومعجم المؤلفين لعمر رضا: (١٥٩/٣)

(٣) http://www.islahweb.org/ الموقع الرسمي لجماعة الدعوة والإصلاح.

وفاته:

تُوفي مصطفى خُرَّمْ دِل –رحمه الله–في يوم أول من عيد سعيد الفطر، (يوم الأحد، الأول من شوال ١٤٤١هـ)، وكان عمره رحمه الله (٨٤) عامًا، بعد إصابتهِ بفيروس كورونا[١].

المسألة الثانية: التعريف بالتفسير المقتطف

يعرف هذا التفسير باسم (التفسير المقتطف) ألفه الأستاذ الدكتور مصطفى خُرَّمْ دِل (بالكُردية: مُسْتَەفَا خُورەمْدِلْ)، وهو تفسير كامل مع مقدمة أشار المؤلف فيها إلى سبب تأليفه وتحدث عن خلود كتاب الله، وإعجازه ونزوله على أفضل البشر، وكون هذا الكتاب مصدراً للعقيدة والشريعة الاسلامية فقال: «فإن القرآن الكريم هو كتاب الله الخالد، والمعجزة الكبرى لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم والمصدر للعقيدة والشريعة الاسلامية، ومعناه أنه دين المسلمين وقانون حياتهم» [٢].

ومن أهم أسباب تأليف التفسير عند الشيخ مصطفى، عدم تأليف أي تفسير باللغة العربية المعاصرة، لدراسة الجامعات والمراكز العلمية في مناطق أهل السنة في إيران كما يقول: «والسبب من تأليف التفسير المقتطف، عدم أي تفسير، سهل، وبسيط، ومعبر، ومختصر، للدراسة بالجامعات ومراكز العلوم الإسلامية لأهل السنة في إيران»[٣]، وهذا التفسير يدرس في جامعات أهل السنة في إيران.

والشيخ مصطفى خرم دل تحدث عن تأثره بتفسير المنتخب، والعيش مع هذا

---

(١) يُنظر: موقع الشؤون الإسلامية،
https://www.mugtama.com/issues2/item

(٢) التفسير المقتطف، مقدمة:(ص:١)

(٣) بررسي آثار قرآني دكتور مصطفى خرم دل، للباحث محمد آرام محمدي:
https://rasekhoon.net

التفسير مدة طويلة ومتأثراً بمنهجه السهل، وأسلوبه الواضح، وبناء على هذا ألّف (التفسير المقتطف) متأثرا بتفسير المنتخب كالشرح لهذا التفسير، وهو يقول: «فقد عشت مع تفسير(المنتخب) للجنة القرآن والسنة –جزاهم الله على ما قدموا خيرا الجزاء–سنين طويلة، وما زلت أعود إليه وأعيش في رحابه الطيبة أتزود منه بخير الزاد، بذل مؤلفوه الفضلاء جهدهم لتيسير فهم القرآن على الناس، بأسلوب واضح وبيان ناصع وعبارة سهلة، فقد التزموا القصد في التعبير، وانتفعوا بجهود أعلام المفسرين القدامى والمعاصرين في هذ التفسير» (١).

والناظر في التفسير المقتطف يجد أن المؤلف قد وضع لهذا جلّ اهتمامه، وقد استخلص فيه ما يراه مناسباً، وما يليق بذكره، وما يراه أقرب اتصالاً بأمور الحياة. والتفسير المقتطف قد اقتبسه واقتطفه الدكتور مصطفى من تفسير (المنتخب في تفسير القرآن) للجنة العلماء الأزهر.

ثم يذكر في مقدمته خلاصة ما في تفسيره فقال: «وقد سميته (المقتطف) وذلك لأني تصفحت ما قدر لي من تفاسير السابقين، واقتطفت منها ما صفا من التحقيقات، واخترت دقائق حل المشكلات، وجمعت مباحث هي المهمات في التدقيقات، مما قادني الدليل إليه وقوي اعتمادي عليه. وصفوة القول: إنني جمعت مادته من بين رياحين الفكر ودوحات الكتب التي غرسها رجال عظام وعلماء أعلام ... هذا وفي اقتطاف ثمار العقول نظرت إلى ذات القول لا إلى قائله، ومعلوم أن الحق حق، ولو كان قائله حقيراً» (٢).

وكان مسك الختام، وإنجاز التفسير في تمام الساعة الثامنة من صبيحة يوم الخميس

(١) التفسير المقتطف، مقدمة:(ص:١).

(٢) مرجع السابق، مقدمة:(ص:١)

١٠ المحرم ١٤١٤ هـ في إيران، محافظة كردستان، مدينة سنندج»[١].

قامت دار نشر إحسان وهي الدار الوحيدة لطباعة كتب أهل السنة والجماعة في إيران ــ طهران بطباعة هذا التفسير ولهذا طُبع للمرة الأولى عام: ١٤١٨هـ، بهذه المطبعة، وطبع في مجلد واحد كبير.

واستقبل التفسير المقتطف بين أهل العلم من أهل السنة في إيران، والعراق، وأفغانستان، وباكستان، وطاجيكستان وغيرهم، لأن مؤلفه من باحثين مشهورين في هذه المنطقة وله تفاسير باللغة الفارسية والكردية وتأليفات كثيرة في علوم شتى[٢].

(١) يُنظر: التفسير المقتطف: (ص: ١٢٧٨).

(٢) أفادني بذلك باسم عبد الرحمن يعقوبي رئيس دار نشر إحسان في إيران – طهران

المبحث الأول

تعريف الترجيح وأركانه وشروطه وأهميته:

أولاً: تعريف الترجيح:

أ–الترجيح لغة: بالنظر إلى معاجم اللغة يلاحظ أنّ كلمة ترجيح تعود إلى الأصل (رَجَحَ)، وسأقتصر هنا على إيراد المعاني التي لها علاقة بموضوع هذا البحث.

قال ابن فارس: «الراء والجيم والحاء أصل واحد يدل على رزانة وزيادة، يقال: رجح الشيء وهو راجح؛ إذا رزن، وهو من الرجحان»[١]، وقال ابن منظور: «الراجح الوازن، ورجح الشيء بيده ونظر ما ثقله، وأرجح الميزان أي أثقله حتى مال»[٢]. وقال أبوبكر الرازي:«(رَجَح) الميزان يرجح ويرجح بالضم والفتح (رجحاناً) فيهما أي مال. و (أرجَح) له و(رجَّح) (ترجيحاً) أي أعطاه (راجحاً) و(الأرجوحة) بضم الهمزة معروفة»[٣]. وقال أبو العباس الفيومي[٤]: «رَجَح الشيء يَرْجَح بفتحتين ورجح رجوحاً من باب قعد لغة، والاسم الرجحان إذا زاد وزنه»[٥]. و(الراجح) فِي علم الفلسفة ما ترجح وجوده على عَدمه أَو صدقه على كذبه [٦].

ب–الترجيح في الاصطلاح: عرَّفه الإمام فخر الدين الرازي بأنه: «تقوية أحد الطريقين

---

(١) مقاييس اللغة لابن فارس: (ص:٤٢٠)

(٢) لسان العرب لابن منظور: مادة: (رجح) (٤٤٥/٢)

(٣) مختار الصحاح للرازي: مادة:(رجح) (١١٨/١)

(٤) هو احمد بن محمد بن علي الفيومي، الحموي، (ابو العباس) فقيه، لغوي، يُنظر: معجم المؤلفين: (١٣٢/٢)

(٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأبي العباس الفيومي: (رجح) (٢١٩/١)

(٦) يُنظر: المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة: (٣٣٠/١)

على الآخر ليعلم الأقوى، فيعمل به، ويطرح الآخر»[١].

وفي اصطلاح الأصوليين: "تقوية إحدى الأمارتين على الأخرى بدليل"[٢].

وقال الزركشي في تعريفه: «وهو تقوية إحدى الإمارتين على الأخرى بما ليس ظاهرا»[٣].

والترجيح عند المفسرين: هو «تقوية أحد الأقوال في تفسير الآية لدليل أو قاعدة تقوية، أو لتضعيف، أو ردّ ما سواه»[٤] وعُرِّف بأنه: «تقوية أحد الأقوال في تفسير الآية لدليل من الأدلة الشرعية أو قاعدة من القواعد التفسيرية التي قرَّرها العلماء، وتضعيف أو رد ما سواه. فمن القواعد الترجيحية ما يدل على الرجحان، ومنها ما يشير إلى البطلان، ومنها ما تضعف بعض الأقوال التفسيرية»[٥].

ثانياً: أركان الترجيح:

بعد أنْ وقفت فيما تقدَّم على تعريف الترجيح عند العلماء فإنه يمكن على ضوء التعريف استخراج أركان الترجيح التي لا بُدّ من وجودها لتحققه، ولا يتمّ الترجيح بتخلف واحد منها، ولِذا فإنّ أركان الترجيح كما قال العلماء أربعة:

الركن الأول: وجود دليلين (الراجح والمرجوح).

الركن الثاني: وجود المزية في أحد الدليلين المتعارضين، وهو ما اختص به أحد الدليليْن من قوة.

الركن الثالث: مرجِّح، وهو وجود المجتهد الذين يرجح أحدهما على الآخر

---

(١) المحصول: (٣٩٧/٥)

(٢) شرح الكوكب المنير لابن النجار الحنبلي: (٦١٦/٤)

(٣) البحر المحيط للزركشي: (١٤٣/٨).

(٤) قواعد الترجيح عند المفسرين للحربي(٣٥/١)، ومنهج الإمام ابن جرير الطبري في الترجيح للحربي(ص: ٥٠).

(٥) أسباب الخطأ في التفسير للدكتور طاهر محمود: (٩١٩/٢).

الركن الرابع: بيان المجتهد فضل ومزية الدليل الذي يريد ترجيحه على الآخر [١].

ثالثاً: شروط الترجيح:

اشترط العلماء للترجيح شروطاً ينبغي الالتزام بها عند اللجوء إلى الترجيح، ومن أبرز هذه الشروط ما يلي:

١-أن يكون الترجيح بين الأدلة الظنية؛ وبما أن الترجيح عبارة عن التقوية فلا يدخل في القطعيات؛ لأنها لا تقبل التقوية، وإن قارنها احتمال النقيض ولو على أبعد الوجوه لكانت ظناً لا قطعاً بناءً عليه فالدعاوي لا يدخلها الترجيح.

٢-تحقُّقُ التعارُضِ في الظاهر بين الدليلين المرجَّحِ أحدهما، فلا ترجيحَ بين دليلين متَّفقين في المدلول.

٣-تعذُّرُ الجمع بين الدليلين، فإنْ أمكنَ الجمعُ بينهما والعملُ بهما معاً لم ينتقل إلى الترجيح؛ لأن الترجيحَ يُفضي إلى ترك الدليل المرجوح، والجمع فيه عملٌ بكلا الدليلين في الجملة، والعملُ بالدليلين أولى من إهمالهما أو إهمال أحدِهما.

٤-عدم معرفة تاريخ كلٍّ من الدليلين، فإنْ عُرِفَ التاريخ فالمتأخِّر ناسخ للمتقدّم.

واشترط بعضُهم أنْ يكونَ الترجيحُ بصيغةٍ في الدليل، لا بدليلٍ مستقلٍّ.

والصواب: عدمُ اشتراط ذلك؛ لأنه يمكنُ أنْ يتساوى الدليلان ويترجَّحُ أحدُهما بموافقة دليلٍ آخَرَ.

٥-أنْ لا يمكن العمل بِكُلّ واحد منهما.

فإنْ أمكن العمل بِكُلّ واحد منهما ولو من وجْه كان العمل به أَوْلَى من الترجيح الذي فيه تقديم الراجح على المرجوح وفيه ترْك لِلدليل الثاني،

---

(١) يُنظر: المهذّب في علم أصول الفقه المقارن لعبد الكريم بن علي: (٢٤٢٣/٥)، التعارض والترجيح بَيْن الأدلة الشرعية للبرزنجي: (٢/ ١٢٣)، إتحاف الأخيار بترجيحات الأخبار للدكتور إسماعيل محمد علي عبد الرحمن:(٧/١).

٦-أن يتساوى الدليلان المتعارضان في الحجية. ومن ثم فلا ترجيح بين الكتاب وخبر الواحد؛ لأنه لا تعارض بينهما.

فإنْ علم تاريخ كُل من الدليليْن المتعارضيْن وكان أحدهما متقدماً والآخَر متأخراً كان المتقدم منسوخاً والمتأخر ناسخاً، ولا تعارض بينهما حينئذٍ.

٧-التساوي في القوة.

فلا ترجيح بين السنّة المتواترة وسنة الآحاد؛ لأن السنة المتواترة تقدم اتفاقاً.

٨-اتفاق الدليليْن المتعارضيْن في الحُكْم مع اتحاد الوقت والمحلّ والجهة [١].

رابعاً: أهمية الترجيح:

اعتنى المفسرون بالنظر في الآيات التي وقع الخلاف على تفسيرها للتوصل إلى قول راجح في تفسير الآية، وتوضيح الحق من الباطل لئلا يختلط ذلك في تفسير كلام الله سبحانه وتعالى.

وسعياً لتوضيح تلك الأقوال المختلفة؛ وضع العلماء مجموعة من القواعد التفسيرية التي يستعين بها المفسر في الترجيح بين الأقوال والآراء، ويستهدي بها لمعرفة القول الحق من القول الباطل، وتقوية أحد الأقوال في تفسير الآية، وتقديمه على غيره، لدليل يقوي أحد الأقوال، فالأقوال التي ترد تكون متفاوتة من حيث القوة والضعف، ومختلفة في المعنى، وبعضها يناقض بعضاً، فالترجيح يعالج هذه المسألة ويسعى لإبراز الدليل لتأييد قول على قول. يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «فقد سألني بعض الإخوان أن أكتب له مقدمة تتضمن قواعد كلية، تعين على فهم القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه، والتمييز في منقول ذلك ومعقولة بين الحق وأنواع الأباطيل، والتنبيه

(١) يُنظر: المحصول للرازي: (٥/ ٤٠٠)، البحر المحيط: (٨/ ١٤٧)، أصول الفقه الذي لايسع الفقيه جهله للسلمي: (ص:٤٣٠)، سيدي خليل وترجيحاته الفقهية من خلال مختصره دراسة مقارنة للزندي: (٤٧/١)

على الدليل الفاصل بين الأقاويل؛ فإن الكتب المصنفة في التفسير مشحونة بالغث والسمين، والباطل الواضح والحق المبين. والعلم إما نقل مصدق عن معصوم، وإما قول عليه دليل معلوم، وما سوى هذا فإما مزيف مردود، وإما موقوف لا يعلم أنه بهرج ولا منقود.)[١].

ويتعين أهمية الترجيح في توضيح القول الراجح في الآيات التي وقع الخلاف بين العلماء على تفسيرها، أما ما اتفق العلماء على تفسيره أو أجمع عليه أهل الأمصار والعصور، أو أهل عصر معين كإجماع الصحابة، أو إجماع التابعين، أو من بعدهم، فليس محلا للترجيح، ولا خلاف بأن العمل بالراجح فيما له مرجح هو قول جماهير العلماء، وهو المتعين عقلاً وشرعاً، وقد عمل الصحابة بالترجيح مجمعين عليه، والترجيح هو دأب العقل والشرع حيث يحتج به.

يقول الزركشي: «والقصد منه: تصحيح الصحيح وإبطال الباطل، ... والعمل بالأقوى والدليل على تعين الأقوى: أنه إذا تعارض دليلان أو أمارتان فإما أن يعملا جميعاً، أو يلغيا جميعاً، أو يعمل بالمرجوح والراجح، وهذا متعين»[٢].

ولما كان الوصول للقول الراجح بين الأقوال المختلفة في تفسير الآية أمراً مهماً، لم تقل الوسيلة الموصلة له أهمية عنه، من هنا تظهر أهمية قواعد الترجيح في تعيين المراد من آيات القرآن الكريم، بيد أن العلماء المتقدمين لم يفردوا هذه القواعد بالتصنيف والتأليف، بل كانت مبثوثة في ثنايا تفاسيرهم، وقد أفردها بالتأليف بعض أهل العلم المعاصرين الذين اعتنوا بهذه القواعد، واستخرجوها من كتب التفسير، ليضمنوها في كتب مفردة لها، ومن هؤلاء العلماء الدكتور حسين بن علي الحربي الذي ألف في ذكر هذه القواعد كتابه المسمى: قواعد الترجيح في التفسير، وعبير بنت عبد الله

(١) مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية: (ص:٢)

(٢) البحر المحيط: (١١٩/٨)

النعيم الّفت قواعد الترجيح المتعلقة بالنص عند ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير. والدكتور محمد بن عبد الله بن جابر القحطاني الّف اختيارات ابن القيم وترجيحاته في التفسير دراسة وموازنة " من أول القرآن الكريم إلى آخر سورة الإسراء.

وللعناية بالترجيحات في تفسير القرآن الكريم وتمييز الصحيح والضعيف، والوقوف على الأقوال الراجحة والمختارة منها، أهمية بالغة وهي:

إن الاشتغال بترجيحات المفسرين يلقى الضوء على العناية بالأدلة المحتملة المتعلقة بالمسألة الراجحة والمرجوحة؛ لأن الشائع لدى المرجح أن يعمد إلى حشد الأدلة المباينة للقول الراجح عنده مبدئياً وجه الاستشهاد بها، فيقف ذلك بالمطالع لها على وجاهتها وصحة الموازنة بينها، والتمكن من مدى صلاحها لمناطها، وكما أن البحث في ترجيحات المفسرين يبين معالم كتب التفسير، ويعرف الباحثين بمناهج المفسرين واتجاهاتهم في الترجيح بين الأقوال [١].

والحكم على ترجيحات المفسرين، وتحقيق أقوالهم، ووزن تحقيقاتهم بميزان النظر والفكر القويم يعد مقصداً من مقاصد علم التفسير لأن به تظهر مكانة هذه التحريرات، وينكشف مدى قربها أو بعدها من الصواب وهو ما أشار إليه بعض المفسرين [٢]، فهذا ابن جزي الكلبي يقول في مقدمة تفسيره عند تحقيق أقوال المفسرين، السقيم منها والصحيح، وتمييز الراجح من المرجوح «وذلك أن أقوال الناس على مراتب: فمنها الصحيح الذي يعوّل عليه، ومنها الباطل الذي لا يلتفت إليه، ومنها ما يحتمل الصحة والفساد. ثم إنّ هذا الاحتمال قد يكون متساويا أو متفاوتا،

---

(١) يُنظر: قواعد الترجيح المتعلقة بالنص عند ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير: (ص:٩)، وترجيحات الشيخ سعيد حوى في تفسيره الأساس" دراسة تطبيقية" للدكتور محمد محمود السواعدة: (ص:٦).

(٢) يُنظر: ترجيحات الشيخ سعيد حوى في تفسيره الأساس" دراسة تطبيقية": (ص:٦)

والتفاوت قد يكون قليلا أو كثيرا، وإني جعلت لهذه الأقسام عبارات مختلفة، تعرف بها كل مرتبة وكل قول فأدناها ما أصرح بأنه خطأ أو باطل، ثم ما أقول فيه إنه ضعيف أو بعيد، ثم ما أقول إنّ غيره أرجح أو أقوى أو أظهر أو أشهر، ثم ما أقدّم غيره عليه إشعارا بترجيح المتقدّم ...»[١].

إن دراسة الترجيحات، وبيان الراجح من الأقوال والروايات يعدّ أحسن طرق دراسة مواضع الخلاف في التفسير، وبيان الصحيح من الأقوال وتحديد الراجح منها هو السبيل الأمثل لتنقية كتب التفسير من رديء الأقاويل، وضعيف الروايات، وشواذ المسائل. وهذه التنقية من أهم ما ينبغي أن يعتني به أهل العلم المتخصصون؛ حتى يقوموا بواجب النصح للمسلمين، بتعليمهم معاني كلام الله تعالى على الوجه الأكمل.

ومن الأهمية البارزة للترجيحات في التفسير أنها تُكسب الباحث خبرة بكتب التفسير، وتعطيه تصوراً صحيحاً عنها؛ فيتعرف بذلك على قيمة كل كتاب، وميزات كل تفسير. كما أن ذلك يفيد في معرفة مراتب المفسرين من حيث مكانتهم في التفسير، وقيمة ترجيحاتهم[٢] .

إن طلب أصح الأوجه وأقربها إلى الحق في تفسير القرآن الكريم من أهم مقاصد طلب العلم وتحصيله عامة، ومن أعظم أهداف دراسة التفسير خاصة؛ لما يترتب على ذلك صحة فهم المراد من كلام الله فتفسير الآية بما هو قول راجح أمر لازم حتما؛ لأنه أقرب الى الصحة، ولا يسع أحداً أن يعدل عن تفسير الآية بالراجح إلى المرجوح؛ لأنه أبعد عن

---

(١) التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي: (١/١٠)

(٢) يُنظر: اختيارات ابن القيم وترجيحاته في التفسير دراسة وموازنة " من أول القرآن الكريم إلى آخر سورة الإسراء للدكتور القحطاني: (١/٢٠)، ومنهج ابن الفرس في ترجيحاته في التفسير لبندري بنت عبد الرحمن الهويمل: (١/٣٠٢).

الصواب[١].

قال الإمام الطبري: «كتاب الله عز وجل لا توجَّهُ معانيه وما فيه من البيان، إلى الشواذ من الكلام والمعاني، وله في الفصيح من المنطق والظاهر من المعاني المفهوم، وجه صحيح موجود»[٢].

المبحث الثاني: الترجيحات عند الشيخ مصطفى خُرَّمْ دِل في التفسير المقتطف

الترجيحات التي ذكرها الشيخ مصطفى خرم دل في كتابه تأتي بعدة صيغ والمراد بها: العبارات والألفاظ التي يستعملها المفسر للدلالة على اختياره أو ترجيحه لأحد الأقوال في معنى الآية: مثل قول: (الأصح)، و(الصواب)، و(الأولى)، و(الظاهر) ونحو ذلك[٣]

ومما يجدر التنبيه عليه أن استعمال الصيغ بطريقة صحيحة وترجيح المناسب منها لكل مسألة مما ينبغي أن يهتم به الباحث اهتماماً كبيراً؛ لأنه يبنى على استعمال هذا الصيغ أحكام لها تأثير في تفسير كلام الله وقد جمعت من التفسير المقتطف صيغ كثيرة دالة في الترجيحات وأبين بعض النماذج على سبيل المثال فيما يلي:

١- لفظ (الأصح):

قيل في اللغة: اسم تفضيل: من صحَّ وهو الأكثر صحة، أو أكثر سلامة،

---

(١) يُنظر: أسباب الخطأ في التفسير: (ص٩٢٠)، وقواعد الترجيح المتعلقة بالنص عند ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير: (ص:١٢٧)

(٢) تفسير الطبري: (١٠٠/٧)

(٣) يُنظر: ترجيحات الشنقيطي في أضواء البيان من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الأنعام، لأسماء بنت محمد بن عبد العزيز الناصر: (ص:٣٩)

وأفضل: كلامها دقيقٌ أصحُّ من كلامه، على الأصحّ: في الغالب [١].

وتدل هذه الصيغة على أن هناك عدة آراء وأقوال وهي صحيحة كلها، إلا أن هذا القول هو الأصح، وغالبا ما يعلل المفسر دليله على أن هذا الرأي هو الأصح [٢]، وقد استعمل هذه الصيغة كثير من المفسرين ومنهم: الشيخ مصطفى خُرَّم دل رحمه الله، ما يأتي في الأمثلة الآتية:

وعند تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ﴾ [النساء: ٣٦].

رجح الشيخ مصطفى خرم دل في قوله تعالى: «﴿وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ...﴾: هو الذي بعد جواره. وحدد بعضهم الجوار بأربعين دارا. والأصح أن الجار المطلوب الإحسان إليه هو الذي تشعر بغيابه إذا غاب مدة قصيرة... أو هو الجار الذي لا قرابة له»[٣].

وعند تفسير قوله تعالى: ﴿ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٥٥﴾ [الأعراف: ٥٥].

رجح الشيخ مصطفى خرم دل في قوله تعالى: «﴿ٱدۡعُواْ﴾: اعبدوا... والأصح أنه بمعنى السؤال والدعاء والطلب...»[٤]

٢- لفظ (الراجح):

الراجح لغة: هو مفرد اسم فاعل من (رجح) وهو الزيادة والثقل، أو والراء والجيم

---

(١) يُنظر: معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد مختار: (١٢٧٠/٢)

(٢) يُنظر: الترجيحات عند المفسرين دراسة استدلالية للسجاد هادي: (ص:١٨)

(٣) التفسير المقتطف: (ص١٤٣)

(٤) التفسير المقتطف: (ص٢٦٥)

والحاء أصل واحد، يدل على رزانة وزيادة. يقال: رجح الشيء، وهو راجح، إذا رزن، وهو من الرجحان، ويقال أرجحت، إذا أعطيت راجحا أو ما يُفضّل وجوده على عدمه أو صدقه على كذبه[١].

استعمل العلماء الراجح للدلالة على أن هذا القول هو ما قام الدليل عليه وزاد احتمال صحته بالنسبة للأقوال الأخرى، وأن الدليل فيه أقوى من غيره[٢].

وقد استعمل الشيخ مصطفى خُرم دِل صيغة الراجح في تفسيره مرتين كما يأتي:

عند تفسير قوله تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]

رجح الشيخ مصطفى خُرم دِل المراد من قوله تعالى: «﴿وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ﴾: هي صلاة العصر على الراجح لتوسطها بين الصلوات الخمس. أو لأنها الفضلى. الوسطى مؤنث الأوسط، وأوسط الشيء ووسطه: خياره...»[٣].

وعند تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ ضَعۡفٗاۚ...﴾ [الأنفال: ٦٦]

رجح الشيخ مصطفى خُرم دِل المراد من قوله تعالى: «﴿ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ﴾: الراجح عندنا أن الآيات تتضمن حقيقة في تقديره قوة المؤمنين في مواجهة عدوهم في ميزان الله وهو الحق. وإنها تعريف للمؤمنين بهذه الحقيقة لتطمئن قلوبهم، وتثبت أقدامهم»[٤].

---

(١) يُنظر: مقاييس اللغة: (٤٨٩/٢)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: (٨٥٩/٢)

(٢) يُنظر: الترجيحات عند المفسرين دراسة استدلالية: (ص:٢٣)

(٣) التفسير المقتطف: (ص:٧١)

(٤) التفسير المقتطف: (ص:٣١٣)

٣- لفظ (الظاهر):

الظاهر في اللغة: فاعل من الظهور، ومن معانيه: الوضوح والانكشاف.

و(الظاهر) ضد الباطن. و (ظهر) الشيء تبين. وظهر على فلان غلبه وبابهما خضع. وأظهره الله على عدوه. وأظهر الشيء بيَّنه[١].

وفي الاصطلاح الظاهر: هو فهم سامعه معناه الذي وضع له ولم يمنعه من العلم به من جهة اللفظ مانع، وهو المعنى المتبادر إلى ذهن السامع ولا يحتاج إلى دليل، وهو الراجح[٢].

وفي لفظ الظاهر دلالة على أن دليل هذا القول هو واضح وبيّن دون الأقوال الأخرى فكان هو الظاهر في الدلالة، وقد استعمل هذا الوصف كثير من أهل العلم[٣].

استعمل الشيخ مصطفى خرم دل لفظ (الظاهر) [٤] في تفسيره، كما في الأمثلة الآتية:

عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ...﴾[البقرة: ٢٢٨]

حيث رجح الشيخ مصطفى خُرَّم دِل المراد بـ(قروء) في قوله تعالى:

---

(١) يُنظر: مختار الصحاح: (١٩٧/١)، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية للدكتور محمود عبد الرحمن عبد المنعم: (٤٤٥/٢)

(٢) يُنظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: (٤٤٥/٢)

(٣) يُنظر: الترجيحات عند المفسرين دراسة استدلالية: (ص:٢٨)

(٤) ذكر الشيخ مصطفى خُرَّم دِل لفظ (الظاهر) في تفسيره المقتطف أكثر من عشر مرات وهي: (ص:٦٧، ص:82، ص:١٧٢، ص:٢٤٢، ص:331، ص:٣٨٤، ص:400، ص:527، ص:١١٣٢، ص:١١٨٩)

«﴿قُرُوٓءٍ﴾: جمع قرء وهو الحيض، أو الطهر منه. والظاهر أن المراد به هنا هو الطهر بدليل قوله (ثلاثة) ولو كان المراد الحيضات لقال(ثلاث)»[١].

وعند تفسير قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ وَمَنۡ ءَامَنَۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ ٤٠﴾ [هود: ٤٠]

حيث رجح الشيخ مصطفى خُرَّم دِل المراد من المستثنى في قوله: «﴿إِلَّا مَن﴾: الظاهر أن المستثنى منهم كفارهم — إن كان فيهم كفار-لأنهم يدخلون في عموم قوله تعالى: ﴿وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْۖ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ٣٧﴾ [هود: ٣]. وإلا كان المستثنى وله الذي ستذكر قصته قريبا...»[٢].

وعند تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ١٧﴾ الحاقة: ١٧

حيث رجح الشيخ مصطفى خُرَّم دِل المراد بـ(ثمانية) في قوله تعالى: «﴿ثَمَٰنِيَةٞ﴾: قد اختلف في(الثمانية): أهم ملائكة عددهم ثمانية؟ - وهو الظاهر-أم هم ثمانية صفوف من الملائكة؟ أم ثمانية أفلاك، هي أطباق السماوات فيها الجنات الثماني؟ وهذا يعني أن عرش الله، أي: سلطانه، قائم على هذا الوجود العلوي، مستو عليه...»[٣]

٤- لفظ (الأولى بالصواب):

---

(١) التفسير المقتطف: (ص:٦٧)

(٢) التفسير المقتطف: (ص:٣٨٤)

(٣) التفسير المقتطف: (ص:١١٣٢)

هو مشتق من كلمتين وتدلُّ هذه الصيغة على أن هذا القول أنسب الأقوال قبولا، مع احتمال صحة ومقبولية الأقوال الأخرى.

الأولى في اللغة: أفعل تفضيل بمعنى الأحق، والأجدر، والأقرب. ويوصف به الأمر المقدم في رتبته فيقال فلان أَولى بهذا الأَمر من فلان أَي أَحق به[١].

الصواب في اللغة: السَّداد [٢].

وفي الاصطلاح: الأمرُ الثابت الذي لا يسوغ إنكاره، وقيل: الصَّوابُ إصابة الحق [٣].

استفاد الشيخ مصطفى خرم دل صيغة (الأولى بالصواب) مرة واحدة في تفسيره، كما جاء مثاله عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ﴾ [الأعراف: ١٤٢].

يقول الشيخ مصطفى خُرم دِل في قوله تعالى: «﴿وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ...﴾ قال المفسرون في سبب هذه الزيادة أقوالاً كثيرة، والأولى بالصواب أن لا نقطع فيها برأي. والأقرب أن فتنة السامري باتخاذ العجل تمت واستفحلت في أواخر الثلاثين ليلة. فاراد سبحانه أن يبعد موسى عن هذه المأساة في شدتها، وقبل أن تمحص الفتنة قوي الإيمان منهم وضعيفه، ومن ثبت ومن تزعزع، ليكون موسى وهارون على بينة من الخبيث منهم والطيب ...»[٤].

---

(١) يُنظر: لسان العرب: (٤٩٢١/٦)، والقاموس الفقهي لغة واصطلاحا لأبي حبيب: (ص:٣٨٨)، والمعجم الوسيط: (١٠٥٧/٢).

(٢) يُنظر: التعريفات الفقهية للبركتي: (ص:١٣١)، ومعجم المصطلحات والألفاظ الفقهية:(٣٩٤/٢)

(٣) يُنظر: التعريفات الفقهية: (ص:١٣١)، ومعجم المصطلحات والألفاظ الفقهية:(٣٩٤/٢)

(٤) التفسير المقتطف: (ص:٢٨١)

٥- لفظ (الأنسب):

الأنسب لغة: الأصلح والأوفق، أنسب من [ن س ب]. (أفعل التفضيل). "هذه المهنة أنسب لك من غيرها" أوفق لك، أكثر ملاءمة لفكرك ومزاجك. أحسن، أريح، أوفق[١]، وتدل هذه الصيغة على أن هذا القول هو أفضل الأقوال وأكثرها انسجاماً مع السياق وتوافقا مع الفهم، ولا تدل هذه الصيغة على عدم صحة ومقبولية الأقوال الأخرى بل أن هذا القول هو أنسبها[٢].

استفاد الشيخ مصطفى خرم دل صيغة (الأنسب): مرة واحدة في تفسيره، كما جاء مثاله عند تفسير قوله تعالى:﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ [يوسف: ٤٢]

يقول الشيخ مصطفى خُرم دِل في قوله تعالى:«(ظنّ) الظن بمعنى العلم واليقين، إن كانت فتواه عن وحي نبوي. أو الظن بمعناه المعروف، بناء على أن تأويل يوسف بطريق الاجتهاد...والأول أنسب بالسياق...»[٣].

٦- لفظ (الأقرب):

الأقْرب في اللغة:(أفْعل التّفضيل) هو يأتي بمعان ومنها:

سيعود في أقرب وقت ممكن: في أقْصر مهلة.

بأقْرب ما يمكن: بِأسرَع.

هذا أقْرب إلى الواقع، أقرب إلى الصَّواب: أرجح، غير بعيد عَنِ الواقع.

هو أقرب إلي: أي قَرِيبٌ جدّا. كانَ الْموت أَقرب إليّ من حَبْل الوريد[٤].

---

(١) يُنظر: معجم المغني لأبي العزم: (ص:٢٠٢٩)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: (٣/٢٤٧٤)

(٢) يُنظر: الترجيحات عند المفسرين دراسة استدلالية: (ص:٣٥)

(٣) التفسير المقتطف: (ص:٤١٤)

(٤) يُنظر: معجم المغني: (ص:١٤٩٧)

وإطلاق هذه الصيغة على أحد الأقوال تدل على أن هذا القول هو أقرب الأقوال إلى الصحة، وقد عبر أهل العلم عنه بعدة تعابير كالأقرب إلى الذهن[١]، وأقرب القول[٢]، والأقرب إلى مفهوم الآية[٣] وغيرها.

استفاد الشيخ مصطفى خرم دل صيغة (الأقرب) مرتين في تفسيره، كما في المثال:

عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ﴾ [الأعراف: ١٤٢]. يقول الشيخ مصطفى خُرم دِل: «والأقرب أن فتنة السامري باتخاذ العجل تمت واستفحلت في أواخر الثلاثين ليلة. فأراد سبحانه أن يبعد موسى عن هذه المأساة في شدتها، وقبل أن تمحص الفتنة قوي الإيمان منهم وضعيفه، ومن ثبت ومن تزعزع، ليكون موسى وهارون على بينة من الخبيث منهم والطيب ...»[٤].

وعند تفسير قوله تعالى: ﴿يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ لِيُرۡضُوكُمۡ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرۡضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ ٦٢﴾ [التوبة: ٦٢]،

حيث قال: «﴿أَحَقُّ أَن يُرۡضُوهُ﴾: كان الظاهر أن يقال: (أن يرضُوهُما). ونكتة العدول عنه إلى (يُرضوه) الإعلام بأن إرضاء رسوله من حيث إنه رسوله عين إرضائه تعالى؛ لأنه إرضاءٌ له في أتباع ما أرسله به. وقال بعض علماء النحو: إن الضمير عائد إلى اسم الجلالة ويقدر مثله للرسول ... وأقرب الأقوال إلى قواعدهم قول

(١) يُنظر: التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه، لأبي ثعلبة: (ص:٨١)

(٢) يُنظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير: (٤/٤٧٢)، ومحاسن التأويل للقاسمي: (٩/٣٥٥).

(٣) يُنظر: التفسير القرآني للقرآن: (٤/١٧٢).

(٤) التفسير المقتطف: (ص:٢٨١)

سيبويه: إن الكلام جملتان، حذف خبر إحداهما لدلالة الخبر الأخرى عليه. كقول الشاعر:

نَحْنُ بِما عِنْدنا وأنتَ بِما ... عِنْدَكَ راضٍ والرأي مختلف»[١].

٧- لفظ (التحقيق)

التحقيق لغة: مصدر حقق يحقق، وهو يدل على إحكام الشيء وصحته، وحقق الشيء: أثبته وأوجبه، وحققت الأمر وأحققته: كنت على يقين منه، وحققت الخبر فأنا أحقه: وقفت على حقيقته[٢].

واصطلاحاً: قال الجرجاني وكذلك المناوي: «إن التحقيق هو إثبات المسألة بدليلها»[٣].

تطلق هذه الصيغة على القول الراجح، وقد استعملها كثير من المفسرين[٤]، واستفاد الشيخ مصطفى خُرِّم دل صيغة (التحقيق): مرة واحدة في تفسيره، ومثال ذلك عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِي ٱلنَّارِ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَشَهِيقٞ ١٠٦﴾[هود: ١٠٦].

---

(١) التفسير المقتطف: (ص:٣٣٢)، الكتاب لسيبويه: (ص:٧٥). والبيت منسوب لعمرو بن امرىء القيس في (جمهرة أشعار العرب للقرشي ص٥٣٠).

(٢) يُنظر: مقاييس اللغة: (١١/٢)، وأساس البلاغة للزمخشري: (٢٠٣/١).

(٣) التعريفات للجرجاني: (ص:٧٥)، والتوقيف على مهمات التعاريف للمناوي: (ص:١٦٤)، وموسوعة مصطلحات ابن خلدون والشريف علي محمد الجرجاني لرفيق العجم: (٨٧/٢)، ومعجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: (٤٤٢/١).

(٤) يُنظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن (١٢٤/١)، ومفاتيح الغيب للرازي: (٣٣٢/٢٦)، والسراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير للخطيب الشربيني: (٤٨٢/٢)، ومحاسن التأويل: ١١٦/٠٢)، وتفسير المنار لمحمد رشيد رضا: (٢٤٦/٥).

حيث قال في قوله تعالى: «﴿زَفِيرٌ﴾: هو صوت اخراج النفس بشدة، ﴿وَشَهِيقٌ﴾ : هو صوت دخول الهواء إلى الرئة بشدة، والتحقيق: أن تنفس الصعداء من الهم والكرب إذا امتد واشتد فسمع صوته كان زفيراً، وإن كان النشيج في البكاء إذا اشتد تردده في الصدر وارتفع به الصوت سمي شهيقاً»[1].

(1) التفسير المقتطف: (ص: ٣٩٩).

الخاتمة:

توصلت من خلال هذا البحث إلى عدة نتائج ومنها:

١- إن الشيخ مصطفى خُرّمْ دِلْ من أحد علماء الشافعية، والباحثين في القرآن الكريم وعلومه وداعية مشهورة من أهل السنة في بلاد إيران.

٢- التفسير المقتطف تفسير وحيد ومعاصر لأهل السنة كتب باللغة العربية في بلاد إيران.

٣- إن أشرف العلوم علم التفسير على وجه العموم، والترجيحات على وجه الخصوص.

٤- دراسة الترجيحات هامة لدى الباحث والمؤلف كونها تبعث فكرة مناقشة الأقوال والموازنة بينها، ومعرفة أسباب الترجيح، مع الرجوع إلى كتب التفسير وغيرهم من الكتب الأصول الفقه، واللغة.

٥- معرفة القول الراجح من أقوال المفسرين من أهم مقاصد التفسير.

٦- إن الشيخ مصطفى خُرّمْ دِل من المفسرين المعاصرين الذين لهم اهتمام للترجيحات وبيان قول الراجح مع ذكر صيغ الترجيح من قبيل: لفظ الأصح، والراجح، والظاهر، والأولى بالصواب، والأنسب، والأقرب، والتحقيق.

٧- تميز الشيخ مصطفى خرم دل في ترجيحاته في الأكثر يوافق ترجيحات المفسرين السابقين.

فهرس المراجع والمصادر

١. إتحاف الأخيار بترجيحات الأخبار الدكتور إسماعيل محمد عَلِيّ عبد الرحمن، سلسلة البحوث الأصوليّة، كلِّيّة الدراسات الإسلامية والعربية لِلبنات بالمنصورة، جامعة الأزهر.

٢. اختيارات ابن القيم وترجيحاته في التفسير دراسة وموازنة " من أول القرآن الكريم إلى آخر سورة الإسراء للدكتور محمد بن عبد الله بن جابر القحطاني، ط: [١]،١٤٣٩هـ، مكتبة ملك فهد الوطنية، الرياض.

٣. أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله [ت: ٥٣٨هـ]، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط:[١]،١٤١٩هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤. أسباب الخطأ في التفسير الدكتور طاهر محمود، ط: [١]، ١٤٢٥هـ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الدمام.

٥. أصول الِفقه الذي لا يسع الفَقِيهِ جَهلَهُ، عياض بن نامي بن عوض السلمي، ط: [١]، ١٤٢٦هـ، دار التدمرية، الرياض.

٦. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي [ت: ١٣٩٦هـ]، ط: [١٥]، ١٤٢٢هـ، دار العلم للملايين، بيروت.

٧. البحر المحيط في أصول، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي [ت: ٧٩٤هـ]، ط: [١]،١٤١٤هـ، دار الكتبي، بيروت.

٨. ترجيحات الشنقيطي في أضواء البيان من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الأنعام، لأسماء بنت محمد بن عبد العزيز الناصر رسالة الماجستير، ١٤٢٩هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

٩. ترجيحات الشيخ سعيد حوى في تفسيره الأساس" دراسة تطبيقية" للدكتور محمد محمود السواعدة، مجلة الجامعات للدراسات الإسلامية، الأردن –ISSN2410 5201، ٢٠٢٠/٩/٣٠

١٠. الترجيحات عند المفسرين دراسة استدلالية، السجاد هادي صاحب العنبكي، ط: [١]، ١٤٣٩هـ، مركز عين للدراسات والبحوث المعاصر، نجف.

١١. التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي [ت: ٧٤١هـ]، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي: [١]،١٤١٦هـ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت–لبنان

١٢. التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة القيرواني، [ت: ٢٠٠هـ]، ١٣٩٩هـ، الشركة التونسية للتوزيع.

التعارض والترجيح بين الأدلة الشرعية عبد اللطيف عبد الله عزيز البرزنجي، ط: [١]، ١٤١٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي،[ت:١٣٩٥هـ]، ط: [١]، ١٤٢٤هـ، دار الكتب العلمية، القاهرة.

التعريفات، أبو الحسن علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني، [ت:٣٩٢ هـ]، ط: [١]، ١٤٠٥هـ، دار الكتاب العربي، بيروت

١٣. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري [ت: ٣١٠هـ]، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط: [١]، ١٤٢٠هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان

١٤. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي [ت: ٧٧٤هـ]، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط: [١]، ١٤١٩هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٥. التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب [ت: بعد ١٣٩٠هـ]، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٦. التفسير المقتطف، الشيخ مصطفى خرم دل [ت:١٤٤١هـ)، ط: [١]،١٤١٨هـ، دار إحسان للنشر والتوزيع، طهران.

١٧. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني [ت: ١٣٥٤هـ]، ١٤١٠هـ، الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٨. تفسير نور الشيخ مصطفى خرم دل [ت:١٤٤١هـ)، ط: [١١]،١٤٤٠هـ، دار إحسان للنشر والتوزيع، طهران.

١٩. التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي القاهري [ت: ١٠٣١ هـ]، ط: [١]، ١٤١٠هـ، دار الفكر المعاصر(بيروت) ، ودار الفكر (دمشق)

٢٠. جمهرة أشعار العرب، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، [ت: ١٧٠هـ]، تحقيق: علي محمد البجادي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

٢١. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني، [ت: ٩٧٧هـ]،١٢٨٥هـ، مطبعة بولاق (الأميرية)، القاهرة.

٢٢. سيدي خليل وترجيحاته الفقهية من خلال مختصره دراسة مقارنة، دلشاد جلال محمد الزندي، إشراف: أ. د. محسن عبد فرحان الجميلي،١٤٣٣هـ رسالة الدكتوراه، جامعة العراقية، عراق.

٢٣. شرح الكوكب المنير، تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار الحنبلي [ت: ٩٧٢هـ]، ط: [٢]، ١٤١٨هـ، تحقيق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، مكتبة العبيكان، الرياض.

٢٤. القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، الدكتور سعدي أبو حبيب، ط: [٢]، ١٤٠٨هـ، دار الفكر، دمشق.

٢٥. قواعد الترجيح المتعلقة بالنص عند ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير، عبير بنت عبد الله النعيم، تقديم: أ. د. فهد بن عبد الرحمن الرومي، رسالة الدكتوراه، ط: [١]، ١٤٣٦هـ، دار التدمرية، الرياض –المملكة العربية السعودية.

٢٦. قواعد الترجيح عند المفسّرين، الدكتور حسين بن علي الحربي، ط[١]، ١٤١٧هـ، دار القاسم، الرياض.

٢٧. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه [ت: ١٨٠هـ]، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط: [٣]، ١٤٠٨هـ، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٢٨. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي، [ت: ٧١١هـ]، ط: [٣]، ١٤١٤هـ، دار صادر، بيروت.

٢٩. محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، [ت: ١٣٣٢هـ]، التحقيق: محمد باسل عيون السود، ط: [١]، ١٤١٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٠. المحصول، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي فخر الدين الرازي، [ت: ٦٠٦هـ]، التحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، ط: [٣]، ١٤١٨هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣١. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي [ت: ٦٦٦هـ]، التحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط: [٥]، ١٤٢٠هـ، المكتبة العصرية، بيروت.

٣٢. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، أبو العباس [ت: ٧٧٠هـ]، المكتبة العلمية، بيروت.

٣٣. معالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي [ت: ٥١٠هـ]، التحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط: [١]، ١٤٢٠هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٤. معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، الهيئة المعجم ط: [٢]، ١٤٢٢هـ، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت.

٣٥. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر [ت: ١٤٢٤هـ]، ط: [١]، ١٤٢٩هـ]، عالم الكتب، المملكة العربية السعودية

٣٦. معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، د. محمود عبد الرحمن عبد المنعم،١٤١٩هـ دار الفضيلة، الرياض.

٣٧. معجم المغني، عبد الغني أبو العزم، ط[١]، ١٤٣٤هـ، مؤسسة الغني للنشر، الرباط.

٣٨. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، [ت:١٤٠٨]، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٩. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة:(إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، دار الدعوة، الإسكندرية.

٤٠. مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، [ت: ٦٠٦هـ]، ط: [٣]، ١٤٢٠هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤١. مفسران معاصر كرد، حيات، آثار وروش تفسيري آنها، الدكتور جهانگير ولديبگي،ط:[١]، ١٤٣٥هـ، آراس، سنندج، إيران.

٤٢. معجم مقاييس اللغة أبي الحسين أحمد بن فارِس بن زَكَرِيّا [ت: ٣٩٥هـ]، تحقيق: عبد السَّلام محمد هَارُون، ١٤٢٣هـ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق.

٤٣. مقدمة في أصول التفسير، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي [ت: ٧٢٨هـ]، ١٤٩٠هـ، دار مكتبة الحياة، بيروت.

٤٤. مناهج تفسير القرآن الكريم عند علماء الأكراد خلال القرن الرابع العشر الهجري، لمحمد ايزدي، وعلي دحروج، وفاروق نعمتي آفاق الحضارة الإسلامية، أكاديمية

العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية، السنة الحادية والعشرون، العدد الأول، الربيع والصيف ١٤٣٩هـ، ٢٣-٥١.

٤٥. منهج ابن الفرس في ترجيحاته في التفسير من خلال كتابه أحكام القرآن البندري بنت عبد الرحمن الهويمل، ١٤٣١هـ، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤٦. منهج الإمام ابن جرير الطبري في الترجيح الدكتور حسين علي الحربي: [١]،١٤٢٩هـ، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان.

٤٧. المهذب في علم أصول الفقه المقارن، د. عبد الكريم بن علي بن محمد النملة[ت:١٤٣٥هـ]، ط: [١]،١٤٢٠هـ، مكتبة الرشد، الرياض.

٤٨. موسوعة مصطلحات ابن خلدون والشريف علي محمد الجرجاني، رفيق العجم، ط: [١]، ١٤٢٥هـ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت.

٤٩. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، ط: [١]، ١٤١٥هـ دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٥٠. http://www.islahweb.org/ الموقع الرسمي لجماعة الدعوة والإصلاح.

٥١. http://www.islahweb.org/موقع الإصلاح

٥٢. https://abadis.ir/fatofa

٥٣. https://ar.wikipedia.org/wikiويكيبيديا الموسوعة الحرة

٥٤. https://article.tebyan.net/١٨٥٣، موقع تبيان

٥٥. https://kurdpress.com/fa/news/

٥٦. https://mahabad.iau.ir/ موقع جامعة آزاد الإسلامية فرع مهاباد

٥٧. https://sozimihrab.org/ موقع سوزي محراب

٥٨. https://web.archive.org/web/٢٠١٣٠٩٠٤١٤١٤٠٨/http://www.azarnoush.ir/biography.html، الموقع الشخصى آذرتاش آذرنوش.

٥٩. https://www.asriran.com/arn موقع عصر إيران

٦٠. بررسي آثار قرآني دكتور مصطفى خرم دل، باحث: محمد آرام محمدي: https://rasekhoon.net

٦١. موقع الشؤون الإسلامية، https://www.mugtama.com/issues2/item

٦٢. يُنظر: الدكتور مصطفى خُرّم دِل في موكب الخالدين، https://telegra.ph/ ، June 03 2020

63. A study of the Quranic works by Dr. Mustafa Khorramdel, Researcher: Mohammad Aram Mohammadi: https://rasekhoon.net

64. Islamic Affairs website, https://www.mugtama.com/issues2/item

٦٥. See: Dr. Mustafa Khorramdel in Procession of the Immortals, https://telegra.ph/, June 03, 2020

47. Methods of Interpreting the Holy Qur'an among Kurdish Scholars during the Fourteenth Century AH, by Muhammad Izdi, Ali Dahrouj, and Faruq Nemati, Horizons of Islamic Civilization, Academy of Humanities and Cultural Studies, Twenty-first Year, Issue One, Spring and Summer 1439 AH, pp. 23-51.

48. Ibn al-Faris's Methodology in His Preferences in Interpretation, from his book Ahkam al-Qur'an, by al-Bandari bint Abd al-Rahman al-Huwaymil, 1431 AH, Master's Thesis, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University.

49. Imam Ibn Jarir al-Tabari's Methodology in Preference, by Dr. Hussein Ali al-Harbi: [1], 1429 AH, Dar al-Janadriyah for Publishing and Distribution, Amman.

50. Al-Muhadhdhab fi Ilm Usul al-Fiqh al-Muqarrar, by Dr. Abdul Karim bin Ali bin Muhammad al-Namlah [d. 1435 AH], ed. [1], 1420 AH, Al-Rushd Library, Riyadh.

51. Encyclopedia of the Terminology of Ibn Khaldun and Sharif Ali Muhammad al-Jurjani, by Rafiq al-Ajam, ed. [1], 1425 AH, Maktabat Lubnan Nashroon, Beirut.

52. Al-Wasit fi Tafsir al-Qur'an al-Majid, Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad al-Wahidi, edited by Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjud and others, ed. [1], 1415 AH, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

53. http://www.islahweb.org/ The official website of the Islamic Call and Reform Group.

54. http://www.islahweb.org/ Islah Website

55. https://abadis.ir/fatofa

56. https://ar.wikipedia.org/wiki Wikipedia, the free encyclopedia

57. https://article.tebyan.net/1853, Tebyan Website

58. https://kurdpress.com/fa/news /

59. https://mahabad.iau.ir/ Islamic Azad University Mahabad Branch Website

60. https://sozimihrab.org / Sozi Mehrab Website

61. https://web.archive.org/web/20130904141408/http://www.azarnoush.ir/biography.html, Azartash Azarnoush's personal website.

62. https://www.asriran.com/arn Asr Iran website

35. Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir, Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Fayyumi, Abu al-Abbas [d. 770 AH], Al-Maktaba al-Ilmiyyah, Beirut.

36. Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Qur'an, Muhyi al-Sunnah, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud ibn Muhammad ibn al-Farra' al-Baghawi [d. 510 AH], edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi, ed. [1], 1420 AH, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut.

37. Mu'jam al-Babtain li-Language al-Mu'jam, ed. [2], 1422 AH, Abdul Aziz Saud al-Babtain Foundation for Poetic Creativity, Kuwait.

38. Dictionary of Contemporary Arabic, Dr. Ahmad Mukhtar Abd al-Hamid Omar [d. 1424 AH], ed. [1], 1429 AH, Alam al-Kutub, Kingdom of Saudi Arabia.

39. Dictionary of Jurisprudential Terms and Expressions, Dr. Mahmoud Abd al-Rahman Abd al-Mun'im, 1419 AH, Dar al-Fadhila, Riyadh.

40. Mu'jam al-Mughni, Abd al-Ghani Abu al-Azm, ed. [1], 1434 AH, al-Ghani Foundation for Publishing, Rabat.

41. Dictionary of Authors, Omar Rida Kahala, [d. 1408], Al-Muthanna Library, Beirut, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut.

42. Al-Mu'jam al-Wasit, Arabic Language Academy in Cairo (Ibrahim Mustafa, Ahmad al-Zayat, Hamid Abdul Qadir, Muhammad al-Najjar), Dar al-Da'wa, Alexandria.

43. Keys to the Unseen, Abu Abdullah Muhammad ibn Omar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi al-Razi, known as Fakhr al-Din al-Razi, [d. 606 AH], 3rd ed., 1420 AH, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut.

44. Two Contemporary Kurdish Interpreters: Lives, Works, and Methods of Interpretation, Dr. Jahangir Waladbegi, 1st ed., 1435 AH, Aras, Sanandaj, Iran.

45. Dictionary of Language Standards by Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya [d. 395 AH], edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, 1423 AH, Arab Writers Union, Damascus.

46. Introduction to the Principles of Interpretation, by Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Abd al-Salam ibn Abd Allah ibn Abi al-Qasim ibn Muhammad ibn Taymiyyah al-Harrani al-Hanbali al-Dimashqi [d. 728 AH], 1490 AH, Dar Maktabat al-Hayat, Beirut.

25. Sidi Khalil and His Jurisprudential Preferences Through His Summary: A Comparative Study, Dilshad Jalal Muhammad Al-Zindi, Supervised by: Prof. Dr. Mohsen Abdul Farhan Al-Jumaili, 1433 AH, PhD Thesis, Al-Iraqiya University, Iraq.

26. Sharh Al-Kawkab Al-Munir, Taqi Al-Din Abu Al-Baqa Muhammad ibn Ahmad ibn Abdul Aziz ibn Ali Al-Futuhi, known as Ibn Al-Najjar Al-Hanbali [d. 972 AH], 2nd ed., 1418 AH, edited by Muhammad Al-Zuhayli and Nazih Hammad, Al-Ubaikan Library, Riyadh.

٢٧. The Jurisprudential Dictionary: Language and Terminology, Dr. Saadi Abu Habib, 2nd ed., 1408 AH, Dar Al-Fikr, Damascus.

28. The Rules of Preference Related to the Text According to Ibn Ashur in His Tafsir al-Tahrir wa al-Tanwir, by Abeer bint Abdullah al-Na'im, presented by: Prof. Dr. Fahd bin Abdul Rahman al-Rumi, PhD Thesis, ed. [1], 1436 AH, Dar al-Tadmuriyya, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

29. The Rules of Preference According to the Interpreters, by Dr. Hussein bin Ali al-Harbi, ed. [1], 1417 AH, Dar al-Qasim, Riyadh.

30. The Book, Amr bin Othman bin Qanbar al-Harithi by Allegiance, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh [d. 180 AH], edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, ed. [3], 1408 AH, al-Khanji Library, Cairo.

31. Lisan al-Arab, by Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ifriqi [d. 711 AH], ed. [3], 1414 AH, Dar Sadir, Beirut.

32. The Beauties of Interpretation, Muhammad Jamal al-Din ibn Muhammad Sa'id ibn Qasim al-Hallaq al-Qasimi, [d. 1332 AH], edited by Muhammad Basil Ayyun al-Sud, ed. [1], 1418 AH, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

33. Al-Mahsul, Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi Fakhr al-Din al-Razi, [d. 606 AH], edited by Dr. Taha Jabir Fayyad al-Alwani, ed. [3], 1418 AH, Al-Risalah Foundation, Beirut.

34. Mukhtar al-Sihah, Zayn al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi [d. 666 AH], edited by Yusuf al-Sheikh Muhammad, ed. [5], 1420 AH, Al-Maktaba al-Asriya, Beirut.